

وما سواها (204)

خرائطهم وما يرسمون!!



sadigalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي - الطب النفسي، العراق / أمريكا

الموجات الافتراضية الأرضية عارمة التيار عنيفة الإجتياح ، وهي لا تتوقف أو تتعب ، لأنها معبأة بطاقات الدوران المتجددة والضاخة لها بالقدرات التفاعلية المتجددة ، ونحن من الذين يخضعون ولا يرفضون ما هو مرسوم وكأنه المقسوم ، وهذه النمطية في التفكير ، قد حولتنا إلى نجاج سمان في مجازر الصراع الحضاري!!

خرائط ألم ودم ومظالم ومؤامرات وفساد وحروب طائفية وتمزيق دين ووو...!!

إنها خرائط وخرائط ، منذ عام 1916 وما قبلها ونحن ندور في فلك المؤامرات والخرائط والمخططات ، من سايكس بيكو إلى متواليات الخرائط التي لا تنتهي ، ما دامت الحياة قائمة والمجتمعات الأقوى ترعى مصالحها.

وكان الدنيا برد وسلام ، وكأننا في غاية الجهل الحضاري ، نحسب أن الحياة مسيرة خالية من الصراع والإفتراس والإنقضااض والإمتلاك ، والقضاء على الآخر وتحويله إلى مصدر طاقة للتواصل والبقاء.

فالسلوك ما بين الدول ومنذ تأسيسها ، لا يختلف عن سلوك الحيوانات ذات القوة والمخالب والأنياب في الغاب.

لا يختلف عنها ويتفق معها تماما!!

فبعض المجتمعات صارت أسودا ، وأخرى نجاجا ، وغيرها ثعالب وذئاب ، ومنها إستلظفت دور الخرفان ، وما بين الأسد والخروف ، تمتد طبقات المجتمعات.

والمجتمعات هي التي تختار خرائطها وتنفذها.

ولا يمكن لأية قوة أن تنفذ ما تريده من غير مساهمة أبناء المجتمع نفسه.

ولذلك فإن الدول الأقوى في العالم ، لا تستطيع تنفيذ خرائطها وأجنداتها بحق مجتمعات

الموجات الافتراضية الأرضية عارمة التيار عنيفة الإجتياح ، وهي لا تتوقف أو تتعب ، لأنها معبأة بطاقات الدوران المتجددة والضاخة لها بالقدرات التفاعلية المتجددة

خرائط ألم ودم ومظالم ومؤامرات وفساد وحروب طائفية وتمزيق دين ووو...!!

كان الدنيا برد وسلام ، وكأننا في غاية الجهل الحضاري ، نحسب أن الحياة مسيرة خالية من الصراع والإفتراس والإنقضااض والإمتلاك

السلوك ما بين الدول ومنذ تأسيسها ، لا يختلف عن سلوك الحيوانات ذات القوة والمخالب والأنياب في الغاب

مثل اليابان والصين وكوريا وفيتنام ، لأنها لا تجد من أبنائها من هم يؤدون دورها في تحقيق إرادتها وأهدافها.

فهل نتصور أنها لا تمتلك خرائط ضد الصين وروسيا ودول أوروبا ، وضد الهند وإيران وغيرها؟

وكذلك الصين لديها خرائط ، وروسيا ودول الغرب بأسرها ، عندها خرائط وبرامج وخطط ضد المجتمعات الأخرى تهدف لتحقيق مصالحها.

فتلك طبيعة الحياة والصراع القائم في الأرض منذ أن قتل قابيل هابيل ، وسيبقى أبداً.

فلماذا لا نتعلم كيف نرسم خرائطنا ونصنع مؤامراتنا؟

إن العيب فينا ، والعلة علتنا ، ونحن الذين ننفذ هذه الخرائط والأجندات ، وليس الذين يرسمونها ويعدونها.

نحن نحقق أهداف الطامعين بنا ، وبإندفاعات وطاقات لا مثيل لها ، حتى ليندهش من سلوكنا أصحاب تلك البرامج والخرائط.

فما يجري في منطقتنا ، هو من تنفيذ أبناء المنطقة أنفسهم ، وتجنيدهم لأنفسهم للقيام بالمهام المناطة بهم ، والتي يكسبون من ورائها مناصب وأموالاً ، وغيرها من المحفزات اللازمة لتأكيد دورهم في إنجاز تلك الخرائط ، وبعد أن ينتهي دورهم ، يلقون ذات المصير الذي ما تبدل ، إنه مصير دموي ومهين.

ووفقاً لهذا ، على الأقدام المبصرة المنقفة ، أن تتحرر من النمطية الإسقاطية الإستسلامية السلبية الماحقة للإرادة والفعل ، والتي ترى وتفعل وتكتب وفقاً لآليات "هو" ، وفيها طاقة إنكارية مدمرة للذات والموضوع.

وكأننا نتفاعل كالدُمى ، أو الأرانب ، في غاب التفاعلات الحضارية المحتمدة.

فمن حق الدول والمجتمعات أن تفعل ما تراه محققاً لمصالحها ، وفقاً لمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، وهو المنطوق الفاعل في الصراعات الأرضية ، ولو كره الكارهون ، وإدعى المدعون والمخادعون.

فهل سنستيقظ من هذا الغثيان الفكري والسلوكي ، ونرسم خرائطنا ونعرف مصالحنا ونصونها؟

أم أصبحنا نحقق إرادة الآخرين فينا وبملئ إرادتنا ، وكأننا منومون ، أو نسعى للإنتحار والإنقراض الحتمي ، فلا يمكن لأحد أن يحقق ما يريده دون إرادة الهدف الفاعلة ، ومجتمعاتنا

لا يمكن لأية قوة أن تنفذ ما تريده من غير مساهمة أبناء المجتمع نفسه

إن العيب فينا ، والعلة علتنا ، ونحن الذين ننفذ هذه الخرائط والأجندات ، وليس الذين يرسمونها ويعدونها

نحن نحقق أهداف الطامعين بنا ، وبإندفاعات وطاقات لا مثيل لها ، حتى ليندهش من سلوكنا أصحاب تلك البرامج والخرائط

على الأقدام المبصرة المثقفة ، أن تتحرر من النمطية الإسقاطية الإستسلامية السلبية الماحقة للإرادة والفعل

هل سنستيقظ من هذا الغثيان الفكري والسلوكي ، ونرسم خرائطنا ونعرف مصالحنا ونصونها؟

غنية بالحالات الكفيلة بتحقيق إرادة الآخرين ، بتفاني وإخلاص وإلتزام مطلق.

فمن الأصلح أن نتحدث عن خرائطنا وبرامجنا ، لا عن خرائط وبرامج الآخرين ، إذا كنا
حقا مواطنين معاصرين .

تُرى هل نحن مجتمعات تملك إرادة وطموح ، أم نعبر عما فينا بآليات تفتيق الجروح؟!!

أتساءل بألم ذبيح!!!

تُرى هل نحن مجتمعات تملك
إرادة وطموح ، أم نعبر عما
فينا بآليات تفتيق الجروح؟!!
أتساءل بألم ذبيح!!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa204-260318.pdf>

*** **

" شعور: انجازات اربعة عشرة عاما من الكدح " الكتاب السنوي الرابع

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3

*** **

المجلة العربية " نفسانيات " (مجلة محكمة في علوم وطب النفس)

بوستر المجلة العربية " نفسانيات "

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.NafssaniatPubBr.pdf>

على المتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3

على شبكة العلوم النفسية العربية

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>

على الفايس بوك

<https://www.facebook.com/Ajps/>

" الدليل " فهرس و ملخصات كامل الأعداد (تكميل - ر)

الجزء الرابع - من العدد 37-38 (شتاء - ربيع 2013) الى العدد 54-55 (خريف - شتاء 2017)

من المتجر الإلكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=241&controller=product&id_lang=3

من الموقع العلمي للشبكة

http://www.arabpsynet.com/apn.Dalil/APF_Nafssaniat_Index4.pdf

*** **



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
معا ... نذهب أبعد